

النهاية في غريب الأثر

- { جثا } (س) فيه [اِحْتُوا فِي وَجْوهِ الْمَدِينَةِ التُّرَابَ] أي ارموا . يقال حَثَا يَحْتُوا حَثْوًا وَيَحْتِي حَثْيًا . يُرِيدُ بِهِ الْخَيْبَةَ وَاللَّسَّ يُعْطَاوَا عَلَيْهِ شَيْئًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى طَاهِرِهِ فَيُرْمِي فِيهَا التُّرَابَ .
- وفي حديث الغُسَلِ [كَانَ يَحْتِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ] أي ثلاث عُرفٍ بِيَدَيْهِ وَاحِدُهَا حَثِيَّةٌ .
- وفي حديث آخر [ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى] هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ وَإِلَّا فَلَا ثُمَّ وَلَا حَثِيَّ جَلَّ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ .
- وفي حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما [فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى اسْتَحَثَّتَا] هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَثِيِّ وَالْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا رَمَتْ فِي وَجْهِهِمَا حَبِيبَتَهَا التُّرَابَ .
- ومنه حديث العباس رضي الله عنه فِي مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفْنِهِ [وَإِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجِزَ أَنْ يَحْتُوا عَنْهُ تُّرَابَ الْقَيْدِ وَيَقُومَ] أَي يَرْمِي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ .
- [ه] وفي حديث عمر [فَإِذَا حَمِيرٌ بَيِّنٌ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَنُثُورًا نَثْرَ الْحَثَا] هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْقَمَرُ : دُقَاقُ التَّبِينِ (أَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ : وَيَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يُلْقِي النَّوَى ... كَأَنَّهُ غَرَارَةٌ مَلَأَ حَثَا)